

21- الأربعون في عظمة رب العالمين 21 - 22/01/8341

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ففي سلسلة الأربعون في عظمة رب العالمين تقدم معنا شرح اربعة وعشرين حديثا من احاديث النبي - 00:00:01

صلى الله عليه وسلم والآن الى الحديث الخامس والعشرون قال عليه الصلاة والسلام اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن - 00:00:28

انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاوك حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وعليك ابنت و بك خاصمت وعليك حاكمت - 00:00:59

فاغفر لي ما قدمت وما اسررت وما اخترت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر انت الهي لا الله الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:01:33

رواه البخاري ومسلم هذا جمع للروايات التي وردت لهذا الحديث الحديث هذا في الحقيقة دعاء من ادعية الاستفتاح التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل وكان له في قيام الليل استفتاحات - 00:01:56

خاصة ليست في صلوات الفريضة وغيرها وانما وردت في قيام الليل خاصة وهذا الدعاء العظيم هذا دعاء استفتاح فيه تعظيم لله وفيه معاني عديدة ومنها التوحيد والايمان والتصديق والاخلاص والتوكيل - 00:02:23

والانقياد والتسليم والاخبات والانابة الى الله تعالى والتضرع والخضوع والثناء على الله بما هو اهله من اعظم الثناء والاقرار بوعد الله ووعيده وبالبعث وبجنته وناره قاله نبينا صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بالله - 00:02:56

واشدهم له خشية واكثراهم له تعظيمها وقد اكمل النبي صلى الله عليه وسلم مقام العبودية والاحسان على وجهه فكان عليه الصلاة والسلام يعبد الله كأنه يراه اجلالا لله ومحبة وخصوصا - 00:03:30

وخشية وحياء وكان يأتي بالعبادات على احسن الوجوه تحسينا واكملها واتقانا فهو افضل المحبين لله وافضل المتابعين على الله وافضل العابدين والعارفين به سبحانه والتأبين اليه فلنا في نبينا صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة كما قال الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن - 00:03:53

كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا وقال عليه الصلاة والسلام اما لكم في اسوة رواه مسلم قال في الحديث اللهم لك الحمد اللهم يا الله الميم تعويض عن ماذا - 00:04:20

الميم في اخر الكلمة اللهم تعويض عن ياء النداء لان اصل الكلمة يا الله لما حذفت ياء النداء صارت الميم في اخر لفظ الجملة دالة عليها اللهم يا الله فهذه اذا الميم عوض - 00:04:39

عن ياء النداء للك الحمد اصل العبارة الحمد لك الحمد مبتدأ الحمد لك لكن قدم الخبر وهو الجار وال مجرور لك الحمد دالة على ايش هم الحصر والاختصاص الاختصاص لو واحد قال ما الفرق بين - 00:05:05

الحمد لك ولك الحمد في الحصر والاختصاص اعظم وال في لفظة الحمد تفيد الاستغراق يعني استغراق جميع انواع الحمد وجميع المحامد تفيد الاستغراق والاستقصاء الحمد فإذا جمبع الحمد مستحق لله جميع الحمد واجب لله. اثبات كمال المحامد لله تعالى - 00:05:34

كما في مرقة المفاتيح وغيرها الحمد ما هو؟ وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم فليس فقط وصف المحمود بالكمال لابد ان

يكون معه محبة وتعظيم والا لا يكون حمدا والكمال هذا كمال الذاتي والوصفي والفعلي. يعني كمال الذات - 00:06:13

والصفات والافعال قال اهل العلم مجرد وصفه بالكمال دون محبة ولا تعظيم لا يسمى حمدا وانما ماذا يسمى مدخل طيب ف مجرد وصفة بالكمال بدون محبة وخصوص وتعظيم ما يكون مدحا - 00:06:36

يكون مدحا لا يكون حمدا يكون مدحا اذا اردت الحمد لابد ان تذكر كماله مع المحبة والتعظيم حتى يكون حمدا ولذلك قد يقع المدح من شخص لشخص لا يحبه كما يقع من كثير من الشعراء - 00:07:07

لمن لا يحبونهم لكن يريدون عطاياهم فقط وحمدنا لربنا سبحانه وتعالى يشتمل اذا على المحبة والتعظيم ولذلك صار لا بد من القيد في الحمد وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم - 00:07:33

هذا مختصر الحمد ذكر كماله مع محبته وتعظيمه فالحمد اذا فيه اخبار عن محسن المحمود مع حبه وتعظيمه بخلاف المدح فانه خبر مجرد بداعي الفوائد لابن القيم الحمد ثناء على الله بصفات الكمال - 00:07:56

وبافعاله ثناء عليه بصفاته وافعاله وافعاله دائرة بين الفضل والعدل فله الحمد بجميع الوجوه ذكره السعدي رحمة الله ما هو الفرق بين الحمد والشكر الحمد الثناء بالقول على المحمود بصفاته الازمة والمتعدية - 00:08:23

اه لو قلت لك مثلا القدوس هذا من الاسماء الازمة والمتعدية لازمة لانه معناه المطهر من النقائص والعيوب طيب اذا قلت ذاك الشكور الغفور الخالق متعدية والحمد يكون باللسان والقلب - 00:08:55

فالله تعالى محمود على اسمائه وصفاته وافعاله وعلى نعمه وعلى امره وحكمه وشرعه المحمود اولا واخرا وظاهرا وباطنا اما الشكر لا يكون الا على الصفات المتعدية انت تحمد من يستحق الحمد سواء صنع لك معروفا ولا ما صنع لك معروفا - 00:09:27

لكن لما تقول شكرته لابد ان يكون قد صنع لك معروفا والا لا يسمى مدخل له شكرها فمن الفروق بين الحمد والشكر ان الحمد الثناء على المحمود لاجل صفاتة وافعاله - 00:09:54

وعظمته الشكر لاجل ما صنع لك واعطاك من النعم والهبات واسدى اليك واسبغ عليك فاذا الشكر لابد ان يكون على الصفات المتعدية ويكون الشكر بالقلب خصوصا واستكانة وباللسان ثناء واعترافا - 00:10:14

وبالجوارح طاعة وانقياد كما قال تعالى اعملوا اذ داود شكرها فالشكر ما هو فقط بالقلب وباللسان وبالجوارح الحمد يكون مقابل نعمة وبدونها الشكر لا يكون الا في مقابل نعمة - 00:10:44

فالحمد والشكر بينهما عموم وخصوص يعني من جهة الحمد اعم من جهة شكر اعم كيف الحمد اعم من الشكر من جهة ما يقع عليه من حيث ما يقع عليه ما يطرقان عليه - 00:11:05

لان الحمد يكون على الصفات الازمة والمتعدية وفي البشر تقول مثلا حمته آآ لشجاعته لفروسيته ولو ما طالك منه معروف ولا اسدى اليك شيئا من الخير لانه عندك يستحق الحمد لصفاته - 00:11:27

سواء اعطاك ولا ما اعطاك لكن لما تقول شكرته لابد ان يكون قد اعطاك شيئا تشكره عليه خيرا نعمة طيب اه من اي هذا الحمد اعم من الجهة هذى. طيب ومن اي جهة يكون الشكر اعم - 00:11:51

من جهة وسائل الشكر يعني الان قلنا الحمد يكون بالقول والقلب اما الشكر بالقلب والقول والفعل والفعل الشكر اخص من جهة انه على الافعال المتعدية فلا تقول في اللغة شكرتها على علمه - 00:12:16

شكرت على حياته على سمعه على بصره لا لكن تقول حمته ما تقول شكرت على ذكائه ونباهتي وعقله ما تقول في اللغة هكذا تقول حمته على ذكائه ونباهته وهكذا لكن - 00:12:42

تقول شكرت فلانا على كرمه واحسانه هذا في الفروق اللغوية للعسكري ومدارس السالكين وتفسيره ابن كثير وغيرها الله تعالى مستحق للحمد الكامل من جميع الوجوه ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات - 00:13:06

واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال فالحمد في جميع الحالات والحديث رواه ابن ماجة وجود اسناده النووي رحمة الله

وصححه البوصيري قوله عليه الصلاة والسلام بعدها - 00:13:30

انت نور السماوات والارض يعني منورهما ومدبر امورهما فالله تعالى منور السماء بالكواكب والشمس والقمر وقيل نورها بالملائكة كما نور الارض بالانبياء وقال ابي بن كعب والحسن وغيرهما نور السماوات والارض مزين السماوات والارض - 00:13:46

زين السماء بالشمس والقمر والنجوم وزين الارض بالانبياء والعلماء والصالحين وقيل نور السماوات والارض هادي اهل السماوات والارض فبنوره اهتدى اهلها كما في البغوي والقرطب وابن كثير وفتح الباري من حجر - 00:14:23

وروي في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو منصرف من الطائف اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والآخرة ان تنزل لي غضبك او تحله - 00:14:51

علي سخطك روى الطبراني وفيه ضعف معرض قال ابن القيم رحمه الله والحق انه نور السماوات والارض بهذه الاعتبارات كلها. يعني كل ما تقدم من معانى نور السماوات والارض والنور بهذه المعانى من افعاله سبحانه - 00:15:11

والنور ايضا من اوصافه ومنه اشتق له اسم النور كما في اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية فالله تعالى نور السماوات والارض وهذا يشمل النور الحسي والنور المعنوي فهو تعالى بذاته نور - 00:15:36

وحجابة نور وبه استنار العرش والكرسي والشمس والقمر وبه استنارت الجنـة اما النور المعنوي فهو يرجع الى الله ايضا فكتابه نور وشرعه نور والايمان والمعرفة في قلوب رسـلـه وعـبـادـه المؤمنـين نور - 00:16:03

وبصيرته البصيرة منه في قلب المؤمن نور يرى به المؤمن ويميز الحق الباطل حال حرام السنة البدعة الشبهات فلولا نوره تعالى لترامت الظلمات كما قال السعدي رحمـهـ اللهـ قالـ ابنـ القـيمـ فيـ نـونـيـتـهـ - 00:16:27

في الآيات العظيمة نور السماوات على من نوره والارض كيف النجوم والقمران من نور وجهـ الـرـبـ جـلـ جـالـهـ وكـذـاـ حـكـاـهـ الحافظ الطبراني فيه السنار العـرـشـ والـكـرـسـيـ معـ سـبـعـ الطـبـاقـ وـسـائـرـ الـاـكـوـانـ - 00:16:56

وكتابه نور كذلك شـرـعـهـ نـورـ كـذـاـ مـبـعـوـثـ بـالـفـرـقـانـ وـكـذـاـ الـاـيـمـانـ فيـ قـلـبـ الـفـتـنـ نـورـ عـلـىـ نـورـ مـعـ الـقـرـآنـ وـحـجـابـهـ نـورـ فـلـوـ كـشـفـ

الـحـجـابـ لـاـحـرـقـ السـبـحـاتـ لـلـاـكـوـانـ وـاـذـاـ اـتـىـ لـلـفـصـلـ يـعـنـيـ فـصـلـ الـقـضـاءـ بـيـنـ الـعـبـادـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ - 00:17:22

وـاـذـاـ اـتـىـ لـلـفـصـلـ يـشـرـقـ نـورـ اوـ اـشـرـقـ الـاـرـضـ بـنـورـيـ رـبـهاـ وـوـضـعـ الـكـتـابـ وـجـيـءـ بـالـتـبـيـيـنـ وـاـذـاـ اـتـىـ لـلـفـصـلـ يـشـرـقـ نـورـهـ فـيـ الـاـرـضـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ

الـقـيـامـةـ يـوـمـ قـيـامـةـ الـاـبـدـانـ وـكـذـاـ دـارـ الـرـبـ جـنـاتـ الـعـلـاـ - 00:17:48

نور تـالـاـلـيـسـ ذـاـ بـطـلـانـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـلـكـ الـحـمـدـ اـنـتـ قـيـمـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ.ـ وـفـيـ روـاـيـةـ مـسـلـمـ قـيـامـواـ قـيـامـ قـيـمـ قـيـوـمـ

كـلـهاـ صـيـغـهـ مـبـالـغـهـ تـدـلـ عـلـىـ قـوـةـ الـقـيـامـ - 00:18:12

وـكـمـالـهـ فـهـوـ قـائـمـ بـالـسـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ سـبـحـانـهـ قـائـمـ بـهـمـاـ وـلـاـ تـقـومـ الـاـبـهـ وـمـنـ اـسـمـائـهـ الـقـيـوـمـ كـمـاـ فـيـ اـيـةـ الـكـرـسـيـ كـمـاـ فـيـ الـعـرـمـانـ الـقـيـوـمـ

كـاملـ الـقـيـوـمـيـةـ لـهـ مـعـنـيـاـنـ الـاـسـمـ هـذـاـ لـهـ مـعـنـيـاـنـ - 00:18:41

الـمـعـنـىـ الـاـوـلـ الـذـيـ قـامـ بـنـفـسـهـ وـعـظـمـتـ صـفـاتـهـ وـاـسـتـغـفـىـ عـنـ مـخـلـوقـاتـهـ قـائـمـ بـنـفـسـهـ وـاـسـتـغـفـىـ عـنـ خـلـقـهـ الـمـعـنـىـ الـثـانـيـ قـامـتـ بـهـ الـاـرـضـ

وـالـسـمـاـوـاتـ وـالـمـخـلـوقـاتـ فـهـوـ الـذـيـ اوـجـدـهـ وـاـمـدـهـ وـاـعـدـهـ لـكـلـ مـاـ فـيـهـ بـقـاءـ صـلـاحـهـ - 00:19:08

وـقـيـامـهـ بـكـلـ مـاـ فـيـهـ بـقـاؤـهـ وـصـلـاحـهـ وـقـيـامـهـ فـهـوـ الـغـيـرـيـ مـنـ كـلـ وـجـهـ وـكـلـ مـاـ سـوـاـهـ مـفـتـقـرـ الـيـهـ مـنـ كـلـ وـجـهـ كـمـاـ ذـكـرـ السـعـديـ رـحـمـهـ اللهـ

فـيـ الـحـقـ الـوـاـضـحـ الـمـبـيـنـ قـالـ قـتـادـةـ - 00:19:35

الـقـيـوـمـ الـقـائـمـ عـلـىـ خـلـقـهـ بـأـجـالـهـ وـأـعـمـالـهـ وـأـرـزـاقـهـ كـمـاـ فـيـ الـزـاهـرـ لـابـنـ الـانـبـارـيـ فـهـوـ سـبـحـانـهـ قـامـ بـنـفـسـهـ فـلـمـ يـحـتـجـ عـلـىـ اـحـدـ وـقـامـ كـلـ

شـيـءـ وـقـامـ كـلـ شـيـءـ بـهـ تـعـالـىـ فـكـلـ مـاـ سـوـاـهـ مـحـتـاجـ الـيـهـ - 00:19:55

مـدـارـجـ السـالـكـينـ الـقـيـوـمـ اـسـمـ مـتـضـمـنـ لـكـمـالـ غـنـاهـ وـكـمـالـ قـدـرـتـهـ فـاـنـهـ الـقـائـمـ بـنـفـسـهـ لـاـ يـحـتـجـ عـلـىـ مـنـ يـقـيمـهـ سـبـحـانـهـ وـهـذـاـ مـنـ كـمـالـ قـدـرـتـهـ

وـعـزـتـهـ كـمـاـ فـيـ بـدـاعـيـ الـفـوـائـدـ قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ الـنـوـنـيـةـ - 00:20:19

هـذـاـ وـمـنـ اـوـصـافـهـ الـقـيـوـمـ وـالـقـيـوـمـ فـيـ اوـصـافـهـ اـمـرـانـ اـحـدـاـهـمـ الـقـيـوـمـ قـامـ بـنـفـسـهـ وـالـكـوـنـ قـامـ بـهـ هـمـاـ الـاـمـرـانـ بـلـ اـولـ اـسـتـغـنـاـهـ عـنـ غـيـرـهـ

وـالـفـقـرـ مـنـ كـلـ الـيـهـ الـثـانـيـ يـعـنـيـ الـمـعـنـىـ الـثـانـيـ - 00:20:41

والوصف بالقيوم ذو شأن كذا موصوفه ايضا عظيم الشأن النونية فاذا معنى ولك الحمد انت قيم السماوات والارض اقمنتها من العدم او جدتها وانت قائم عليهم يا ربنا بما يصلحهم فانت الخالق - 00:21:09

الرازق المالك المدبر المحيي المميت الغني عن كل شيء وكل من سواك فقير اليك ومصيره اليك كما انك انت الذي اوجدته فلك الحمد هذا في شرح كتاب التوحيد للشيخ الغنيمان - 00:21:37

من عرف الله بقيوميته دعاه وتسل اليه وانزل به حاجته واستغاث به قيوم كل شيء قائم به كل شيء معتمد عليه كل شيء مفتقر اليه ولذلك اللجوء اليه ودعاؤه هذا التوحيد لا يفهمه عباد القبور - 00:22:01

يذهبون الى الاموات ويسأولونهم والاولياء والاضرحة لكن لو يفهمون اسم القيوم يلجأون لغيره لو يفهمون اسم القيوم يسألون غيره فمن عرفه سبحانه بقيوميته دعاه واستغاث به وتوكل عليه ولجا اليه - 00:22:23

وتسل اليه والنبي صلى الله عليه وسلم علم فاطمة رضي الله عنها ابنته ان تقول في كل صباح ومساء يا حي يا قيوم برحمتك استغث اصلاح لي شأنى كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين - 00:22:49

رواه الحاكم وابن السنى وصححه المنذري وحسنـه الالبـانـي قال ابن الـقيـم رـحـمـهـالـلـهـ اـنـتـظـمـهـهـذـاـالـاسـمـاـنـ يـعـنـيـالـحـيـالـقـيـوـمـهـذـهـ فـيـ اـيـةـ الـكـرـسـيـ وـفـيـ اـوـلـ اـلـعـمـرـانـ الـحـيـ الـقـيـوـمـ طـيـبـ - 00:23:06

وهل وردت ايضا في كتاب الله هل وردت هل وردت هـذاـاـلـاسـمـ ايـضاـ بـمـوـضـعـ ثـالـثـ غـيـرـ الـبـقـرـةـ وـالـعـمـرـانـ بـطـهـ وـعـنـتـ الـوـجـوـهـ لـلـحـيـ الـقـيـوـمـ فـهـذـهـ ثـلـاثـةـ مـوـاضـعـ فـيـ اـيـةـ الـكـرـسـيـ فـيـ الـبـقـرـةـ وـفـيـ مـطـلـعـ اـلـعـمـرـانـ - 00:23:33

وفي سورة طه في ذكر القيامة والآخرة وماذا يكون فيها؟ وعنت الوجوه ذلة خضعت وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما طيب هـذاـاـلـاسـمـاـنـ قـدـ اـشـتـمـلـاـ عـلـىـ صـفـاتـ الـكـمـالـ وـالـغـنـىـ الـتـامـ - 00:24:05

والقدرة التامة فـكـأـنـ الـمـسـتـغـيـثـ بـهـمـاـ يـعـنـيـ يـاـ حـيـ يـاـ قـيـوـمـ مـسـتـغـيـثـ بـكـلـ اـسـمـ اـلـلـهـ تـعـالـىـ وـبـكـلـ صـفـةـ منـ صـفـاتـهـ فـمـاـ اـوـلـ الـاـسـتـغـاثـةـ بـهـذـيـنـ الـاسـمـيـنـ اـنـ يـكـوـنـ فـيـ مـظـنـةـ تـفـرـيـجـ الـكـرـبـاتـ - 00:24:31

واغاثة الله فـاتـ وـاـنـالـةـ الـطـلـبـاتـ اـبـنـ الـقـيـمـ بـدـاعـيـ الـفـوـائـدـ وـقـوـلـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـلـكـ الحـمـدـ اـنـتـ رـبـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ وـمـنـ فـيـهـنـ كما قال تعالى في سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين - 00:24:49

الرب الخالق المالك المدبر الرب تجتمع فيه ثلاثة اوصاف للخلق والملك والتدبير فهو الخالق لكل شيء والمدبر لجميع الامور بن عثيمين في تفسير سورة الفاتحة العالمين جمع عالم وهذا الوزن في الجموع لا يوجد الا في كلمتين في اللغة - 00:25:12

عالمين جمع عالم وياسمين جمع ياسم اذا ياسمين مش يعني يا ايها السمين ياسمين جمع يعني كلمة واحدة جمع ياسم وقيل اغير ذلك؟ يعني انه فيك ايضا يعني في ثالث وفي - 00:25:42

هـذـيـ الـمـشـهـورـةـ طـيـبـ الـعـالـمـيـنـ جـمـعـ عـالـمـ نـحـنـ اـنـ نـقـوـلـ عـالـمـ فـيـ الـقـرـآنـ مـجـمـعـ فـيـ الـقـرـآنـ عـالـمـ على عـالـمـ لـكـ جـمـعـ عـالـمـ عـلـىـ عـالـمـيـنـ وـلـيـسـ عـالـمـيـنـ عـالـمـيـنـ يـعـنـيـ مـثـنـىـ - 00:26:06

عـالـمـيـنـ جـمـعـ عـالـمـيـنـ كـلـ ماـ سـوـىـ اللهـ عـالـمـ الـمـلـائـكـةـ وـعـالـمـ الـأـنـسـ وـعـالـمـ الـجـنـ وـعـالـمـ الـطـيـرـ وـالـوـحـشـ وـالـسـمـكـ وـصـفـواـ بـذـلـكـ وـصـفـ

يـعـنـيـ لـيـشـ يـعـنـيـ كـلـمـةـ عـالـمـ مـنـ وـيـنـ اـخـذـتـ - 00:26:34

لـاـنـهـ عـلـمـ عـلـىـ طـيـبـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ عـلـمـ عـلـىـ خـالـقـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ لـاـنـهـ خـلـقـ الـعـالـمـ هـذـيـ فـيـ كـلـ شـيـءـ مـنـ الـمـخـلـوقـاتـ اـيـةـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ خـالـقـ فـيـ قـدـرـتـهـ وـحـكـمـتـهـ - 00:26:56

وـرـحـمـتـهـ وـعـزـتـهـ وـغـيـرـ ذـلـكـ مـنـ مـعـانـيـ الـرـبـوـبـيـةـ وـتـرـبـيـةـ الـلـهـ لـخـلـقـهـ نـوـعـانـ عـامـةـ وـخـاصـةـ يـعـنـيـ لـمـ تـقـوـلـ رـبـ الـرـبـ يـعـنـيـ يـرـبـيـ يـرـبـيـ فـتـرـبـيـتـهـ لـلـخـلـقـ نـوـعـانـ عـامـةـ فـيـ خـلـقـهـ لـهـمـ وـاـيـجـادـهـ - 00:27:15

وـرـزـقـهـ وـهـدـاـيـتـهـ لـمـصـالـحـهـمـ.ـهـدـاـيـتـهـ لـهـمـ اوـهـدـاـيـتـهـ لـمـصـالـحـهـمـ التـيـ فـيـهـاـ بـقـاءـ فـيـ الـدـنـيـاـ اـمـاـ الـهـدـاـيـةـ الـخـاصـةـ فـهـدـاـيـتـهـ لـاـوـلـيـاـهـ وـعـبـادـهـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـيـرـبـيـهـمـ بـالـاـيـمـانـ.ـهـذـيـ التـرـبـيـةـ الـخـاصـةـ.ـتـرـبـيـةـ قـلـنـاـ التـرـبـيـةـ نـوـعـانـ.ـتـرـبـيـةـ عـامـةـ - 00:27:42

تـشـمـلـ خـلـقـهـ وـرـزـقـهـ وـهـدـاـيـاتـهـ الـىـ مـاـ فـيـ مـصـالـحـهـمـ وـتـرـبـيـةـ خـاصـةـ وـهـيـ تـرـبـيـتـهـ لـاـوـلـيـاءـهـ وـعـبـادـهـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـيـرـبـيـهـمـ بـالـاـيـمـانـ وـيـنـمـيـ

الايمان في قلوبهم ويوفقهم للهدي والحق ويكمله لهم ويدفع عنهم ما ينقص ذلك - [00:28:05](#)

وما والصوارف التي تنقصه او تضره وتحول بينهم وبينه فاذا الله يربى عباده وحقيقة التربية التوفيق لكل خير و الحماية من كل شر ولعل السبب هذا في ان آآآ ادعية الانبياء في القرآن - [00:28:27](#)

اكثرها مصداة ربنا وربنا اه اذا ادعية في كتاب الله سبحانه وتعالى ادعية الانبياء التي ذكرها الله في كتابه مصداة بالربوبية رب مناداة الرب عز وجل لما اشتمل عليه - [00:28:56](#)

اشتملت عليه كلمة الرب من المعاني العظيمة الدالة على القدرة والداعي يريد من يقدر على تلبية طلبه. ولذلك يقول ربنا لكن هناك في القرآن ادعية مصداة اللهم صح ولا لا - [00:29:26](#)

اتوا بها قل اللهم ما لك الملك غيرك من ادعية الانبياء من ادعية مبدوء اللهم بعد مو تحرف بتعطينا اعطينا شيء صحيوه يلاه بسم الله هالحين بس اذا - [00:29:49](#)

اعطي لكم كلمة تعرفون سورة المائدة درجة المائدة قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء طيب في من ادعية الكفار مصداة اللهم في القرآن صحيحة الانفال - [00:30:27](#)

واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء طيب في من ادعية اهل الجنة اللهم في القرآن طبعا فيه لكن ما هو شرط الان نقول دعاء - [00:30:55](#)

وانما يدعونه بذلك ينادونه بذلك والله سبحانه وتعالى قال عنهم دعوافهم فيها سبحانه اللهم ها وتحيته فيها سلام وآخر دعوافهم ان الحمد لله رب العالمين طيب وآخر دعاء فيه اللهم في القرآن - [00:31:17](#)

ايوه من تعليم الله لنبيه صلى الله عليه وسلم. قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون طيب اه قلنا ربنا اربى - [00:31:43](#)

لما في معنى الرب من المعاني العظيمة لما فيه لما اشتملت عليه كلمة الرب من المعاني العظيمة ينادونه ويدعونه به فيدل على خلقه وتدبره وكمال غناه وافتقار العالمين اليه قال في الحديث - [00:32:07](#)

انت رب السموات والارض ومن فيهن خالقهما ومالكهما ومدبرهما والمتصرف فيهما ولا شريك ل احد لك فيها قال انت الحق الحق في ذاته الحق في صفاتك وجودك حق واسماء حق وصفاته حق وشرعه حق ودينه حق - [00:32:35](#)

وكتبه حق وقوله حق ولقاوه حق ورسله حق وعبادته حق وكل شيء ينسب اليه فهو حق ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل وانما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير - [00:33:06](#)

وقال تعالى وقل الحق من ربك قال عليه الصلاة والسلام ووعدك الحق ما وعدت به في كتابك وعلى السنة رسولك واقع لا شك فيه الا ان وعد الله حق فجنة الطائرين وناره لي - [00:33:31](#)

آآ من عاند وتمرد حق قال عليه الصلاة والسلام وقولك الحق قولك الحق يعني صدق وعدل ثابتة الحق هو الشيء الثابت. يقال هذا حق فلان وهذا حقي. يعني هذا الثابت لي. ثابت له - [00:33:57](#)

اذا من معاني الحق الثبات ولا عبث في قوله ولا كذب ولا مجازفة ولا شك قال تعالى والله يقول الحق وهو يهدى السبيل كما في شرح ابن بطال والتوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن - [00:34:21](#)

ومرقاة المفاتيح قال تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماتك. صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام كل ما امر به كل ما حكم به عدل كل ما نهى عنه - [00:34:43](#)

باطل يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى وقوله عليه الصلاة والسلام ولقاوك حق يعني واقع واتي لا محالة - [00:35:03](#)

لقاؤك قادم لقاوك بعد الموت والمصير الى الدار الاخرة ووقوف العباد بين يديه بالمحاسبة على اعمالهم لقاء الله هذا هوبعث بعد الموت والمصير الى الدار الاخرة والموقف بين يدي الله. كما ذكر ابو رجب في فتح الباري - [00:35:21](#)

والعين في شرح أبي داود ومرقة المفاتيح كذلك زعم الذين كفروا لا يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن ثم لتبثون بما عملتم هذا حق يا ايها الانسان انك كاذب الى ربك كدحا فملقيه يعني فملقي ربك - [00:35:46](#)

انك كاذب الى ربك كدحا فملقيه فملقي ربك وقال تعالى واتقوا الله واعلموا انكم ملائكة وقال الله وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون جاء في حديث جبريل من رواية - [00:36:05](#)

جاء في حديث جبريل في اركان الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث رواه البخاري ومسلم كما في رواية ابي هريرة ورواية مسلم انفرد بها من حديث ابن عمر عن عمر - [00:36:29](#)

لقاء الله لقاء حقيقي آلقاء الله على نوعين لقاء محبوب على وجه الالكرام يعني الناس يلقون الله فيكرمهم ولقاء مكره على وجه التعذيب كما قال سليمان عبد الملك لابي حازم - [00:36:49](#)

يطلب منه الموعظة. كيف القدوم على الله تعالى قال يا امير المؤمنين اما المحسن فكان غائب يأتي اهله فرحا مسرورا واما المسيء فكالعبد الابق الشارد عن سيده الابق يأتي مولاهم خائفا محذونا - [00:37:16](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام والجنة حق والنار حق. مخلوقتان الان لا تفنيان ولا تبدين الاولى جزاء الطائعين والثانية جزاء الكافرين العاصين قال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة وقال واتقوا النار التي اعدت - [00:37:37](#)

في الاية التي في الاية الجنة قال اعدت للمتقين. في اية النار قال اعدت للكافرين فلو واحد قال لك اعطني اية اعطني دليل ان الجنة مخلوقة الان موجودة قال تعالى اعدت للمتقين. والنار اعدت للكافرين - [00:38:04](#)

قل نصوص كثيرة ان الله لما خلق الجنة وخلق النار ارسل جبريل فنظر فيها ونظر في هذه نظر ورجع الى الله الحديث وان الله لما خلق النار يعني اكل قالت ربى اشتكت اشتكت اكل بعضى بعضا - [00:38:24](#)

فاما لها بنفسين قوله عليه الصلاة والسلام والنبيون حق. يعني نؤمن بنباء الله ورسله وما سمي الله لنا منهم وما لم يسمه كله نؤمن به يعني الان اذا كان يعني فيما يروى عن حديث ابي ذر عند احمد - [00:38:43](#)

ان مرفوعا فيما يروى يعني بعض ضعفه كثيرون ان حديث اه عدة الانبياء مئة واربعة وعشرون الف نبي الرسل من ذلك ثلاث مئة وخمسة وستون جما غفيرا احنا ما ذكرنا لنا في كتاب الا خمسة وعشرين - [00:39:05](#)

اسماء خمسة وعشرين فاما كانوا مية واربعة وعشرين الف نبي الذين بعثوا في البشرية لان ما في امة الا خلي فيها نذير واحيانا اثنين وثلاثة كذبوا اثنين فكذبوا ما فعذزنا بثالث - [00:39:24](#)

في انبياء كثيرون جدا الله يحب اقامة الحجة على الناس يريد ما يأتي يوم القيمة واحد يقول ما ما بلغنا وما سمعنا يعني الله يريد اقامة الحجة خلاص حتى ما كل واحد - [00:39:44](#)

العذر خلاص والحجۃ تنقطع اذا النبيون حق فعلا ارسلهم الله ولقد بعثنا في كل امة رسولها ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ونحن نؤمن بهم جميعا ولو ما عرفناهم جميعا لا نفرق بين احد من رسله - [00:40:02](#)

في الایمان في اصل الایمان لا نفرق بين احد من رسله والله قال مهددا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض وننكر ببعض - [00:40:30](#)

ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا وبذلك احتج بعض العلماء المسلمين على اخبار اليهود ورهابة النصارى قالوا نحن اولى بالحق منكم انت يا ايها اليهود امنتكم بموسى وكذبتم بيعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم - [00:40:46](#)

وانتم يا ايها النصارى امنتكم بيعيسى وكفرتم بموسى و Mohamed صلى الله عليه وسلم ونحن المسلمين نؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وموسى ويعيسى فنحن اولى بالحق منكم وقوله عليه الصلاة والسلام ومحمد حق خصه من النبيين مع انه منهم تعظيمها له - [00:41:06](#)

هذا العطف اشاره للتغایر يعني انه فوقهم انه امامهم مع انه منهم من جملتهم وتواضع منه عليه الصلاة والسلام ما قالوا وانا حق ما قالوا انا حق قالوا محمد حق - [00:41:30](#)

مع انه هو الذي ما قال انا حق و محمد حق و قوله صلى الله عليه وسلم وال الساعة حق يعني يوم القيمة وما فيها من الحساب نشر
الصحف الميزان الصراط الحوض القنطرة - 00:41:48

وقوله عليه الصلاة والسلام اللهم لك اسلمت.بدأ الان بالدعاء بعد كل ما تقدم من الثناء وبعد كل ما تقدم من الاعتراف والاقرارات
الايمانية اللهم لك اسلمت استسلمت واطعت ان انقذت لحكمك - 00:42:08

وامرک ونهیک وسلمت ورضیت وامنت وصدقت واستیقنت اللهم لك اسلمت ذکر هذه المعانی ابن بطال وابن عبد البر والقاضی عیاض
والنبوی وغیرهم وبک امانت شوف الاولی لك اسلمت.الثانية بك امانت - 00:42:27

صدقت بما انزلت وما اخبرت وما امرت وما نهیت بك امانت ایضا فيها بك امانت اقوى من امانت بك يجمع الايمان بالله واني
لم اؤمن الا بتوفیقك امانت بك مجرد الاخبار عن الايمان - 00:42:48

اذا بك فيها استعانة بك توفیق منك غير امانت بك مجرد الاخبار بك امانت اخبار واقرارات بان الايمان كان بتوفیق منه سبحانه قوله
وعليک توکلت تبرا من الحول والقوه وتفویض الامور الى الله - 00:43:13

ومن توکل على الله کفاه والوكيل هو الكافي كما في شرح بن بطال والتوضیح لابن ملقن قول والیک انبت رجعت الى الخیر بك والیک
انبت الیک انبت انبیوا الى ربکم - 00:43:40

عودوا الى ما يرضیه عودوا الى ما يحبه ارجعوا اليه بالتویة المنیب الراجع الم قبل على الله اطعت امرک وتبت اليک ورجعت بهمتي
الى طاعتك تقبل منی هذا المعنی طیب قوله وبک خاصمت - 00:44:02

يعنی بك احتج وادافع واقاتل وبحججك وبراهینك اتقوی في مواجهة اعدائك بك خاصمت لان الخصم في جدال وحجج براهین
نقاشات فهذه تحتاج الى تأیید ونصرة من الله بك خاصمت بك - 00:44:25

مستعيننا في جدال اعدائك وبالحجج التي انزلتها وذکرها والدلائل والبراهین ايضا اخذ في دعوتي ومجادلتي الخصوم طیب والیک
حاکمت الحین بك خاصمت واضحة والیک حاکمت الى شرعک الى شرعک حاکمت لا الى کاهن - 00:44:56

ولا الى بشر قوانین ارضیة والیک حاکمت الى شرعک طیب وبک خاصمت والیک حاکمت هاتان المخاصمة لله يقول العبد المخاصمة
ليست لهوای حظی وانما من اجلک يا الله والی دینک حکمت لا الى هوای ولا الى هوی غیری - 00:45:30

فمن خاصم لنفسه ینتصر لنفسه ولكن النبي عليه الصلاة والسلام ما انتقم لنفسه من حاکم الى شریعة الله لن یتحاکم الى غیره المتر
الى الذين یزعمون انهم امنوا بما انزل اليک - 00:46:08

وما انزل من قبلك یریدون ان یتحاکموا الى الطاغوت. وقد امروا ان یکفروا به قال فاغفر لي بعد كل ما تقدم قال فاغفر لي بعد كل ما
تقدیم من الثناءات والاقرارات - 00:46:32

وانه خاصم وحاکم حتی في قضیة الخصومة والمحاکمة قال فاغفر لي ما قدمت وما اخرت. جاء الطلب. جاء الدعاء ما قدمت وما
سلف منی من الذنوب والاعمال السیئة وما اخرت - 00:46:50

عما سیق بعد ذلك ولانه ولان الداعی ليس معصوما وقيل ما قدمت من سیئة وما اخرت من عمل. وقيل ما قدمت من شهواتی على
حقوقك وما اخرت من الحقوق التي تجب لك - 00:47:11

کما في اکمال المعلم والافصاح ومرقة المفاتیح وفيض القدیر وعن المعبود ومراعاة المفاتیح قوله وما اسررت وما اعلنت یعنی ما
اخفیت وما اظهرت من الاقوال والافعال والاحوال وما حدثت به نفسي وما تحرك به لساني وما صدر عنی من فعل - 00:47:31

انت المقدم وانت المؤخر تقدم من شئت من خلقك الى رحمتک وتوکر من شئت عن ذلك بخذلانهم وسؤال النبي صلی الله عليه وسلم
المغفرة مع انه غفر له یعلمنا اولا - 00:47:48

ويتواضع كذلك وليقتدى به انت الهی لا الله الا انت انت الهی اذا افتتح الدعاء بالتوحید واحتتمه بالتوحید وانت معبودی لا معبود لی
غیرک الاله المألوه المعبود المحبوب المستحق للعبادة - 00:48:09

قال ولا حول ولا قوی الا بالله لا تحول لي من حال الى حال الا بك. وما استطیع ان اتحول اصلا ولا قوی لی الا بالله كل انسان لا

00:48:36 - يستطيع ان يتحول من حال الى حال الا بالله

لا حول ولا قوة الا بالله ولا استطاعة ولا قدرة لنا على اي عمل الا اذا اعانتنا واقدرنا ومكننا هذه الكلمة العظيمة التي هي كنز من كنوز الجنة كما اخبر عليه الصلاة والسلام - 00:48:56

الكنز المالي المنفوس المال النفيس المجموع المدخر المخبأ الكنز هذا الدعاء كان عليه الصلاة والسلام يستفتح به في قيام الليل وهو جدير بالتأمل والحفظ والفهم والعمل جمع فيه النبي عليه الصلاة والسلام معاني الایمان والتوحيد - 00:49:13

والتوكل والانقياد والتسليم والانابة والتضرع والخضوع مع الثناء على الله وختمه بالدعاء جمع النبي صلى الله عليه وسلم انواع الاستفتاح جمع فيه انواع الاستفتاح الثلاثة ابن تيمية رحمه الله يقول انواع الاستفتاح للصلاه ثلاثة - 00:49:41

يعني لو تأملناها ادعية الاستفتاحات اللي في الصلاة اولها ما كان ثناء على الله وهو اعلاها يليه ما كان خبرا من العبد عن عبادة الله والثالث ما كان دعاء - 00:50:04

من العبد هذا الذكر يشتمل على الثلاثة جميعا تقدم ما هو خبر عن الله واليوم الاخر ورسله ثم ذكر خبرا عن توحيد العبد لله والمحاكمة الى شرعه ثم ختم ذلك بالسؤال - 00:50:20

الحقيقة انه توسل عظيم بتقديم الحمد والثناء والتمجيد بالاسماء والصفات والتوصل بالعبودية والتوحيد ولذلك هذا جدير ان لا يرد فانه مجد الله الحمد لله رب العالمين وتوسل اليه بالعبادة كما في الفاتحة. اياك نعبد واياك نستعين - 00:50:44

ثم جاء الطلب اهدا الصراط المستقيم بهذا الدعاء ذكر التوسل اليه بحمده والثناء عليه اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ثم ذكر العبودية له اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت - 00:51:13

ثم بعد ذلك سأله المغفرة وقال فاغفر لي ما قدمت وما اخرت الحديث نسأل الله ان يوفقنا لما يحب ويرضى وان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:51:34

انه ولي ذلك القادر عليه والحمد لله رب العالمين - 00:51:49